

نبض القلم

ثنائية (الوطن والمهجر) والسلطان

هناك عبارة كثيراً ما أتوقف أمامها إذا ما مرت أمام ناظري أعلى مسامعي متملاً ، وتحضر في ذهني كذلك عند مناقشة طبيعة العلاقة بين (الحاكم والمحكوم) ولديني عدله واستقامة حكمه ، يتمثل في مستوى الاستجابة لأرادة وحاجات الجماهير ، لان الحاكم والدولة عموماً في النهاية ليس سوى وسيلة لسعادة الانسان على ارضه ... فلا قيمة لارض بلا انسان ..

فالارض ما خلقت الا لتكون مستقراً للبشر .. أي تكون وطناً للانسان ، لكن هذا الانسان يختار ما يناسب حياته وأمنه وكرامته ، ومتى ما فقدنا غايتها وبحث عن غيرها ..

والهجرات في البداية كانت لهذا السبب .. كانت طلباً للماء والكلأ والامن .. ومن هنا أصبحت كلمة المهجر مرادفة للوطن ..

والمواطن اليوم يشترط على الوطن أن يؤمن له الحياة الكريمة التي تشده الى العيش فيه ، وبخلافه فإن ارض الله واسعة ، وكلها وطن له ، متى ما وفرت له الاستقرار والكرامة والعيش السعيد .. وتلك من واجبات الدولة ومن يتصدى لموقف المسؤولية -أي الحاكم بمختلف درجاته .. وهناك من يعتبر الهجرة لتلك الاسباب ، ليس رفضاً للوضع القائم فقط وإنما بمثابة ثورة سلمية ، أو تمرد سلمي عليه كذلك ...

اعود الى العبارة ومضمونها (لو كانت لي دعوة مستجابة عند الله لدعوت بها للسلطان) ..

وهنا أتساءل ..

هل من دعا من السلف أو الخلف بهذا الدعاء كان مبالغاً أو (منافقاً) أو يتبعي مالا أو جاهاً أو وسيلة للتقرب ، أم يرى - وهو على يقين وحقيقة - أن الدعاء لصالح الحاكم وهداياته ونجاحه في عمله هو صلاح للبلاد والعباد وأمان لهما أيضاً .. فإذا كان الحاكم صالحاً يستحق بالتأكيد أن يدعى له ، ليس على المنابر فقط وإنما في الضمانات كذلك ، ومن لا يستحق لا يتكفى بالدعاء عليه بل بالخروج عليه أيضاً وإسقاطه ..

وما قاله الرسول محمد (ص) (صلاح الامم في صلاح علمائها وحكامها) مصداق لذلك ، ويصلح أن يكون قاعدة لكل زمان ومكان .. المواطن يعرف من يحكمه جيداً دون أن يحتاج إلى ذلك من يتسخّر الاعلام وشراء الاقلام وإنتاج الاقلام .. ويعرف أن هناك فرقاً كبيراً بين الحاكم الصالح ، المصلح ، العادل ، ونقيضه ، يمكن أن يستبدل ببساطة على ذلك من خلال تأمل حياته هو شخصياً ، ومستوى بلاده معا ، في تقدمها أو تخلفها ، ومدى التصاقه بالارض التي ولد عليها وترعرع فيها ..

وتبدو صورة العلاقة بين الحاكم والمحكوم واضحة ليس لابن البلاد فقط بل للزائر الغريب أيضاً ، يمكن أن تعرفوا من خلال مستوى وطبيعة البناء على الارض ومظاهر وعلاقات وأخلاق وسلوك يتجسد في الشارع وطبيعة التعامل .. يبدأ من شرطي المرور والنظام وإنسيابية المرور والنظافة في الشارع ، صعوداً الى أعلى الى قمة الهرم في الدولة ..

الشارع إستيبان حقيقي يومي مستمر ، يعطي صورة دقيقة عن الحكومة والحاكم وعلاقتها بالشعب ، وعندها لا يحتاج الحاكم الى إعلام ومبار للمداه ، له ، أو اقلام تكتب عنده ...

الحاكم الصالح نعمة من نعم الله على الوطن ، وبعبكسه يكون نعمة عليه .. نعمة وثروة كبيرة لا يشعر بها الا من فقدها .. فلا قيمة للثروة المادية إن وقعت في أيدي غير آمنة ، فاسدة ، لا تحافظ عليها ، أو ربما تسرقها والعباد بالله ..

يقول افلاطون .. الحاكم كالنهر العظيم تستمد منه الانهار الصغيرة فإن كان غدياً غديت وإن كان مالحاً ملحت ..

هكذا تتكسح حال المواطن ومستوى شخصيته وإدارته على حكومته سلباً أو ايجاباً بدءاً من أصغر موظف في أقصى قرية صنعوا الى أعلى المناصب وتنظم الحياة والارواح العامة وشؤون الناس في حركته وإذا ما تعطلت تحصل الفوضى والفلتان والاختناقات والاصدمات والمشاحنات والخلافات بين سواق السيارات وتسود الاتانية والقوة الفردية ، وتصبح هي سيدة الشارع ، وليس قانون المرور والشرطي الذي يتولى تطبيقه ..

وفي الازمات والأفات والكوارث الطبيعية والحروب يظهر دور الحاكم الصالح جلياً ، فيكون عامل إطمئنان نفسي عندما يكون قوياً في القدرة والتحمل والتضحية وتكران الذات والأخلاص والسهر على توفير حاجة الناس ، وبالذات الطبقات الفقيرة والسحرة ..

وفي الازمات تظهر قيمة القيادة في العمل والاعداد المسبق لأسوأ الظروف والاحتمالات ، ودور التخطيط في تراكم الخبرة والثروة الوطنية بما فيها البشرية ، وليس في زيادة الثروة الشخصية ..

فلا يجوز تحت كل الاعتبارات أن ينافس الحاكم شعبه فتكون له حصه الاسد في الثروة والموازيات والامتيازات مثلاً ، ويصبح هم الشعب ومطلبه كيف يسترجعها منه ، فلا يجوز تحت كل الاعتبارات أن يتحول المنصب الى فرصة لبناء الذات ، وليس لبناء الوطن ..

وفي كل الاحول .. الازمات مختبر حقيقي لمعرفة طبيعة الحكم والحاكم ومدى صدقه وقوة مبادئه والتصاقه بالشعب وإيمانه في ممارسة دوره بما يرضي الله والجماهير والضمير ..

وفي زمن كورونا مثلاً .. ظهرت صورة الحكام والحكومات على حقيقتها .. فقد وجدنا حكماً يتسابقون في التعافي منه ، أو لتقليل اثره السلبي في مساعدة المواطنين وفتح خزائن الدولة وما ادخرته وشيدته من صروح لسد حاجاتهم وزيادة الانتاج ولوجج ميادين جديدة في الاقتصاد ، بينما نجد دولا اخرى في حيرة وتلجأ الى التشفير والاقتراس ومد اليد الى جيب المواطن بالضرائب او حرمانه من حاجات اساسية ، أو ترك الامر للجمعيات الخيرية لتساعد الناس المحتاجين بقدر ما تستطيع ، ولم السلطة بدت الثروة في غير مجالها الحقيقي في البناء والاعمار ، أو لتتصّب لهذا الظرف ..

وعندها تعرف من من الحكام يستحق الدعاء له ومن تدعو وتخرج عليه او تصب اللعنات عليه ..

وتعرف ان الوطن ليس أرضاً فقط بل انسان أيضاً .. وهو من يعطي للارض قيمتها بالاستقرار عليها متى ما احضنته بحب وحنان وعاملته باحترام يشعره بقيمته وإنسانيته ...

□ □ □ □

نموذج قرآني ..

هناك مثلاً من القرآن الكريم يمكن الاستدلال بهما على العلاقة بين (الحاكم والمحكوم) .. ومن يؤثّر في الآخر ، أو يصنعه ..

...

...

...

...

الرسول الكريم محمد (ص) عندما خاطبه سبحانه وتعالى (وانك لعلی خلق عظیم) فكان انموذجاً للبشرية في القيادة وقدره لها في الخلق .. فكان الرسول (ص) شخصية نموذجية يتأسى بها بكل معنى الكلمة ..

وما احرانا اليوم الى التمثل بها .. □ □ □ □

كلام مفيد :

قال الشاعر ايليا ابو ماضي :

قل للذي احصى السنين مفاخرأ

يا صاح ليس السر في السنوات

لكنه في المرء كيف يعيشها

في بقظة ام في عظيم سبات

طالب سعدون

بغداد

البياسري يطالب التخطيط بإطلاق المخصّصات المالية للمشاريع المهمة النجف: الصحة والجامعة تبحثان الحد من وفيات الأطفال



لقاء: محافظ النجف خلال لقائه وزير التخطيط

وللمرضى المصابين بكورونا من جهة أخرى .لأنّ إلى أن رجال الاسعاف الفوري مشهود لهم وانتهاء معاناة الكثيرين من المواطنين) .

مضيفاً : وكذلك طالبنا باطلاق المخصّصات المالية للمشاريع الحيوية في قطاعات الصحة وانجاز مشاريعها المتوقفة وقطاع التربية لبناء مجموعة جديدة من المدارس ، بما يقلل من الزخم على المدارس المكتظة بالطلبة واطلاق مشاريع الطرق ، بالتعاون مع إخوانهم في الأجهزة الصحية والانزمام بالإجراءات الوقائية حماية لهم وتقليل العبء على المؤسسات الصحية).

وقال محافظ النجف لؤي البياسري خلال استقباله وزير التخطيط خالد بشال والوفد المرافق له تطالب باطلاق المشاريع الداعمة لفئة الشباب لتشغيلهم وتوفير فرص عمل تتناسب مع شهاداتهم وتخصصاتهم .

واكد البياسري في تصريح تم خلال اللقاء مع معالي الوزير مناقشة عدة ملفات مهمة ، منها إطلاق المخصّصات المالية لانجاز المشاريع المهمة في قطاعات الصحة والتعليم والطرق والمدارس ومشروع منزل نهر الفرات) .

مطالباً (الوزارة بتقديم الدعم للمشاريع المهمة التي تخص في خدمة المواطن والصالح العام ،

المأضية، وذلك بالرغم من تحمل العاملين في القطاع الصحي عبئاً باهظاً طوال الأشهر الماضية بسبب فايروس كورونا ، وتسجيل الكثير من الاصابات بينهم .

من جانبه أكد مدير الاسعاف الفوري حكمت الشمري عن انجاز جميع الاستعدادات الخاصة بخطة الطوارئ الخاصة بمحرم الحرام ، رغم وجود بعض

ردهة حديثي الولادة ، لتلافي السلبيات وتحسين الخدمة التي تقدمها المستشفى للأطفال والأمهات.

أكد مدير عام دائرة صحة النجف الأسرف الدكتور رضوان الكندي امس ان الخطة الصحية الخاصة بأيام عاشوراء التي درجت على تنظيها دائرة صحة المحافظة، ستتمضي بنفس الوتيرة والآلية التي اعتدنا عليها في السنوات

أدوية سامراء تنتج 135 ألف لتر من الأوكسجين الطبي خلال شهرين

الصناعة تصدر دليلاً إسترشادياً لريادة المشروعات الصغيرة

مشيرا إلى بيع 250 مطفاة سقفيه وزن 12 كيلو غراما وإستمرار العمل لتنفيذ العقود المبرمة مع هيئة النزاهة والمنضمة نصب وتجهيز منظومات الإنذار والإطفاء وبعد 15 منظومة إنذار مبكر وبنسبة إنجاز بلغت 70 بالمئة. ونوه المدير العام بان (مصنع إنتاج

استطاعت إنتاج هذه الكمية من خلال إستمرار العمل والإنتاج بشكل يومي وعلى مدار 24 ساعة حتى في أيام العطل ورغم الحظر المفروض سعياً من الشركة لزيادة الإنتاج والتجهيز من أجل تغطية أكبر عدد من المستشفيات في بغداد والمحافظات القريبة لإسعاف مرضى وباء كورونا). وأعلن مدير عام الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن سفيان فوزي الجبوري عن انشطة واعمال مصنع إنتاج وصيانة مطافئ الحريق ومنظومات الإنذار الحريق ومعدات السلامة التابع للشركة .

بغداد - الزمان

أعلنت وزارة الصناعة والمعادن عن قيام قسم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دائرة التطوير والتنظيم الصناعي بإعداد وإصدار دليلاً إسترشادياً مبسطاً ليكون عوناً لطلبة الصنوف المنتهية في التعرف على مفهوم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة وتوضيح فوائدها من خلال ممارسة العمل الحر والتعرف على مفاهيم الإبداع والابتكار التي تؤهلهم للدخول الى سوق العمل وإنشاء مشاريعهم الريادية الخاصة وستتم مفاحة وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي لتوزيع هذا الدليل على طلبة الصنوف المنتهية وطلمة الجامعات للتوعية والإرشاد والإسهام في فتح أبواب ثقافة ريادة الأعمال للجيل الجديد .

وقال بيان تلغته (الزمان) اسس ان ريادة الأعمال بمثابة إطلاقة من مهام السفارة المذكورة في التشجيع على ريادة الأعمال وهيئة البنية المناسبة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لاسيما وان ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة تحظى في الوقت الحالي باهتمام متزايد في جميع دول العالم حيث



إنتاج : أسطوانات الأوكسجين بعد الإنتاج في سامراء

وصيانة مطافئ الحريق ومنظومات الإنذار ومعدات السلامة يحتوي على مكان ومعدات حديثة ومطورة وكادر فني مؤهل وذو خبرة في مجال عمله وقد قام بتنفيذ العديد من العقود لصالح القطاعين العام والخاص، مؤكداً أن (إدارة الشركة تتابع عن كثب نشاط

منطقته في أوقات الأزمات) ، مؤكداً ان (إدارة الشركة تتابع عن كثب نشاط

رئيس المحكمة الكمركية الجنوبية :

المنافذ تحت السيطرة والتدخلات في عملها ليست خافية

محاكم كمركية جديدة نعم اجد من الضروري ذلك نتيجة الزيادة المطلوبة في عدد الدعاوى حيث توجد حالياً أربع محاكم كمركية فقط في العراق الجنوبية -الوسطى والغربية والشمالية

□ ما هو عدد الدعاوى المنظورة من قبل المحكمة في عامي 2019 و 2020؟

– عدد الدعاوى المنظورة من قبل المحكمة الكمركية للمنطقة الجنوبية في عام 2019 ولغاية شهر حزيران من عام 2020 بلغ 389دعوى.

□ حدثنا عن ديمومة عملكم في ظل جائحة كورونا ؟

– خلال فترة الحظر الجزئي بسبب جائحة كورونا كوروننا استمر عمل المحكمة مع الالتزام بمقررات خلية الأزمة.

□ في ظل جائحة كورونا هل تسربت الى العراق ادوية تتعلق بعلاج الجائحة وضع اليد عليها واحيلت قضاياها عليكم اسوة بما حصل بالفترة التي سبق للجائحة؟

– لم يتم نظر اي دعوى تتعلق بتهريب ادوية تخص وباء كورونا.

□ عانى العراق في الفترة الماضية من مسالة تهريب النجف ومنتاجاتها هل احيلت عليكم قضايا بالفترة الاخيرة بهذا الخصوص وكيف تم التعامل معها؟

– نظرت المحكمة الكمركية عشرات القضايا التي تخص تهريب النجف ومشتقاته ولا زالت وقد صدرت احكام بهذا الشأن.

قانون نافذ. ومع تسليط الأضواء حول عمل الكمارك في الفترة الأخيرة والتغييرات الحكومية التي اعترت عدداً من إدارات المنافذ كان ل(القضاء) .

وقفة مطولة مع رئيس المحكمة الكمركية للمنطقة الجنوبية القاضي واثق عبود عبد الكافم ليجيبنا على الأسئلة التي وجهتها (القضاء) له في ما يتعلق بعمل المحكمة الكمركية.

□ ما هي طبيعة عمل المحكمة الكمركية؟

– بالنسبة لأختصاص المحكمة الكمركية فقد حددته المادة (246) من قانون الكمارك رقم (23) لسنة 1984 المعدل إذا نصت على اختصاصها بالفصل في جرائم

بغداد - على البرازوي

يتحدد عمل المحاكم الكمركية بحدود الاختصاص المكاني لها، ففي العراق أربع محاكم كمركية وهي (المحكمة الكمركية للمنطقة الوسطى والمحكمة الكمركية للمنطقة الجنوبية والمحكمة الكمركية للمنطقة الشمالية والمحكمة الكمركية للمنطقة الغربية).

وقد أعطى المشرع العراقي للمحكمة الكمركية سلطة بمستوى السلطة المنوطة لمحكمة الجنابات بموجب قانون أصول المحاكمات الجزائية، كما ان اختصاصات المحكمة الكمركية عد كثيرة ومتشعبة، حيث تنوّع في أكثر من



منفذ: مواطن يتجه الى بوابة أحد المنافذ الحدودية



واثق عبود عبد الكاظم